Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقولون اننا نعيش حياة آمنة في المنزل
بينما هم الرجال يذهبون بسلاحهم الى الحرب
يالللحمقى . إنه أهون علي ثلاث مرات
أن اقف بسيفي ودرعي من أن ألد طفلاً واحداً

لكن الحقيقة ان الروح النقدية تدفع يوربيدس أكثر من أي شاعر آخر . لقد عاش في زمن سيطر فيه النقد أكثر فأكثر على الفكر في أثينا . فقد سارت الحياة بخطوات سريعة في تلك المدينة الرائعة ، وقد شهد نصف القرن الذي يفصل يوربيدس عن اسخيلوس تغيرات مدهشة . والإشارات إليها لايمكن البحث عنها لدى سوفوكليس . ومع أن حياته المديدة لم تنته إلا بعد سنة أو سنتين من وفاة يوربيدس ، فإنه ينتمي الى عصر أبكر . والحقيقة ان سوفوكليس كان بعيداً عن روح عصره وكان هكذا دائماً لايهتم بعصره . كان أول وآخر الفنانين الذي نظر الى الكائنات البشرية بعيدا عن ذاته كموضوعات لفنه والذي أخذ الحياة كما وجدها . وقد بدا له الاحتجاج العاطفي على حقائق الحياة عملا لا يقوم به إلا طفل . «هذا مايسر الآلهة ، أن أكون غاضباً تتقاذفني الصدف وأنا أسرع الى الشيخوخة» إنها التعليق الأخير لأوديب البرىء ولكنه الأعمى القاتل المدمر . فالاسئلة التي لايستطيع ان يجيب عنها أحد لا يطرحها سوفوكليس .

وعلى النقيض منه يقف الآخران ، يختلفان عنه ولكنهما قريبان منه فروح البحث منذ أيام اسخيلوس قد حضته أيضاً على أن يدهش ويحدس . إنه ليس ذلك الذي يذعن لما يجده لأنه موجود . لقد رأى أيضاً الحرب بعينين صافيتين وموافقة سوفوكليس المهدئة على «كل لاهوت الاولمب يتلاشى» لم تكن ممكنة عنده . ان اسخيلوس لم يكن فكراً حديثاً كاملا . انه تحت أي ظرف وتحت أي سن لن ينظر الى البشرية على أنها تستحق الشفقة .

والحقيقة ان الشفقة لم تكن عاطفة كبرى عنده . ان اسخيلوس يمتلك